دَوْلَةُ لِيبِيَا

وَزَارَةُ التَّعْلِيمِ

مَرْكَزُ المَنَاهِجِ التَّعْلِيمِيَّةِ وَالبُحُوثِ التَّرْبَوِيَّةِ

# اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ

## لِلصَّفِّ التَّاسِعِ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

## الدرس الثاني

### المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي: 1441 / 1442 هجري

2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

# أُسْلُوبُ النِّدَاءِ

نَادَى الأَبُ أَبْنَاءَهُ قَائِلًا : يَا حَسَنُ، يَا مُحَمَّدُ، يَا فَاطِمَةُ . فَأَسْرَعَ الأَبْنَاءُ، وَجَلَسُوا حَوْلَ أَبِيهِمْ فَقَالَ الأَبُ : سَأَحْكِي لَكُمْ قِصَّةً تَسْتَطِيعُونَ بَعْدَهَا أَنْ تَقُولُوا لِكُلِّ مُنكِرٍ وَجَاحِدٍ : أَيَا مُنْكِرًا، هَيا جَاحِدًا اسْأَلَا التَّارِيخَ، يُخْبِرْكُمَا، أَنَّنَا رُسُلُ حَضَارَةٍ وَدُعَاةُ عَدْلٍ ومسَاوَاةٍ . فَقَالَ حَسَنٌ : لَقَدْ شَوَّقْتَنَا كَثِيرًا يَا وَالِدِي، فَهَاتِ القِصَّةَ . فَقَالَ الوَالِدُ : أَحَسَنُ، احْرِصْ عَلَى أَنْ تُدْرِكَ مَا فِي قِصَّةِ الْيَوْمِ مِنْ عِبَرٍ .

ثُمَّ قَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ الآتِيَةَ :

وَزَّعَ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قُمَاشًا عَلَى الْمُسلِمِينَ، وَأَخَذَ نَصِيبَهُ مِثْلَهُمْ، وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مِنْهُ ثَوْبًا فَلَمْ يَكْفِهِ لِطُولِ قَامَتِهِ، فَأَعْطَاهُ ابْنُهُ عَبْدُ الله نَصِيبَهُ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَخِيطَ ثَوْبًا ارتَدَاهُ، ثُم صَعِدَ الْمِنبَرَ، وخَطَبَ فِي الْمُسْلِمِينَ قَائِلًا : أَيُّهَا النَّاسُ : اسْمَعُوا، وَأَطِيعُوا . فَقَامَ أَحَدُ الْحَاضِرِينَ، وَقَالَ : يَا عُمَرُ ؛ لَنْ نَسْمَعَ وَلَنْ نُطِيعَ . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَجُلُ ؛ لِمَ لَا تَسْمَعُ، وَلَا تُطِيعُ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: لأَنَّكَ قَدْ آثَرْتَ نَفْسَكَ عَلَينَا، فَأَخَذْتَ قُمَاشًا أَكْثَرَ مِنْ نَصِيبِكَ .

فَقَالَ عُمَرُ لِابْنِهِ : يَا عَبْدَ اللهِ، أَجِبْهُ . فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: لَمْ يَكْفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَصِيبُهُ مِنَ الْقُمَاشِ فَأَعْطَيْتُهُ نَصِيبِي، فَقَالَ الرَّجُلُ : الْآنَ نَسْمَعُ وَنُطِيعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

**المُنَاقَشَةُ:**

1) ضَعْ لِلْقِصَّةِ السَّابِقَةِ عُنْوانًا مُنَاسِبًا .
2) مَا نَتِيجَةُ الْعَدْلِ ؟

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## التَّوْضيحُ :

(أ)

1 – يَا حَسَنُ ؛ يَا مُحَمَّدُ؛ يَا فَاطِمَةُ ؛ سَأَحْكِي لَكُمْ قِصَّةً .

2 – يَا عُمَرُ ؛ لَنْ نَسْمَعَ، وَلَنْ نُطِيعَ .

3 – أَحَسَنُ ؛ اِحْرِصْ عَلَى أَنْ تُدْرِكَ مَا فِي قِصَّةِ الْيَوْمِ مِنْ عِبَرٍ .

4 – يَا رَجُلُ ؛ لِمَ لَا تَسْمَعُ، وَلَا تُطِيعُ ؟

(ب)

1 – يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، الْآنَ نَسْمَعُ وَنُطِيعُ .

2 – يَا عَبْدَ الله، أَجِبْهُ .

3 – أَيَا مُنْكَرًا، هَيَا جَاحِدًا، اسْأَلَا التَّارِيخَ .

لَاحِظِ الْمِثَالَ (1) فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ) (يَا حَسَنُ ؛ يَا مُحَمَّدُ؛ يَا فَاطِمَةُ ؛ سَأَحْكِي لَكُمْ قِصَّةً)، تَجِدْ أَنَّ الأَبَ عِنْدَمَا طَلَبَ مِنْ أَبْنَائِهِ الإِقْبَالَ عَلَيهِ اسْتَعْمَلَ الْحَرْفَ (يَا) بَعْدَهُ الأَسْمَاءُ (حَسَنُ ، مُحَمَّدُ، فَاطِمَةُ) ثُمَّ ذَكَرَ الْجُمْلَةَ الَّتِي وَضَّحَتِ الْغَرَضَ مِنْ طَلَبِ الإِقْبَالِ وَهِيَ (سَأَحْكِي لَكُمْ قِصَّةً ...)، وَمِثْلُ هَذَا الأُسْلُوبِ يُسَمَّى **(أُسْلُوبَ النِّدَاءِ)** .

وَيَتَكَوَّنُ مِنْ :

1 – **حَرْفِ النِّدَاءِ** : وَهُوَ الْحَرْفُ الدَّالُّ عَلَى طَلَبِ الإِقْبَالِ، أَوِ الالْتِفَاتِ .

2 – **الْمُنَادَى** : وَهُو الاسْمُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ أَو التِفَاتُهُ .

3 – **جُمْلَةٍ** تُبَيِّنُ سَبَبَ النِّدَاءِ وَتُحَدِّدُ الْغَرَضَ مِنْهُ .

فَفِي الْمِثَالِ (3) مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (أ) (أَحَسَنُ ؛ اِحْرِصْ عَلَى أَنْ تُدْرِكَ مَا فِي قِصَّةِ الْيَوْمِ مِنْ عِبَرٍ) . حَرْفُ النِّدَاءِ : هُوَ الْهَمْزَةُ (أ) . والْمُنَادَى هُوَ (حَسَنُ).

وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَيَّنَتِ الْغَرَضَ مِنَ النِّدَاءِ هِي (احْرِصْ عَلَى أَنْ تُدْرِكَ مَا فِي قِصَّةِ الْيَوْمِ مِنْ عِبَرٍ) .



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَفِي الْمِثَال (4) مِنَ الْمجْمُوعَةِ (أ) (يَا رَجُلُ، لِمَ لَا تَسْمَعُ، وَلَا تُطِيعُ ؟).

حَرْفُ النِّدَاءِ : (يَا) . والْمُنَادَى هُوَ (رَجُلُ) .

وَالْجُمْلَةُ الَّتِي بَيَّنَتِ الْغَرَضَ مِنَ النِّدَاءِ هِي (لِمَ لَا تَسْمَعُ، وَلَا تُطِيعُ ؟) .

لَاحِظِ الْمُنَادَى فِي الأَمْثِلَةِ (1 ، 2 ، 3) مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (أ) : وَهُوَ (حَسَنُ، مُحَمَّدُ، فَاطِمَةُ، عُمَرُ) تَجِدْ كُلَّ مُنَادىً كَلِمَةً وَاحِدَةً مُفْرَدَةً (أَيْ لَيْسَتْ مُرَكَّبَةً مَعَ غَيْرِهَا)، وأَنَّهُ دَلَّ عَلَى عَلَمٍ مُعَيَّنٍ ؛ وَلِذَا يُسَمَّى **مُنَادىً مُفْرَدًا عَلَمًا** .

لَاحِظِ الْعَلَامَةَ عَلَى آخِرِ كُلِّ مُنَادَى فِيمَا سَبَقَ تَجِدْهَا الضَّمَّةَ، فَالْمُنَادى المُفْرَدُ العَلَمُ مَبْنِيٌّ، وَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ (الضَّمَّةُ أَو الأَلِفُ أَو الْوَاوُ) .

لَاحِظِ الْمُنَادَى فِي الْمِثَالِ الرَّابِعِ مِنَ الْفِقْرَةِ (أ) (يَا رَجُلُ؛ لِمَ لَا تَسْمَعُ، وَلَا تُطِيعُ ؟ !) تجِدْهُ نَكِرَةً قُصِدَ بِهَا فَردٌ مُعَيَّنٌ مِنْ جِنْسِهَا (رَجُلٌ مُعَيَّنٌ مِنَ الرِّجَالِ)، فَتَعَرَّفَتْ بَعْدَ نِدَائِهَا بِسَبَبِ قَصْدِهَا بِالنِّدَاء ويُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمُنَادَى (**الْمُنَادَى النَّكِرَةَ الْمَقْصُودَةَ**) . وبِتَأَمُّلِهِ تَجِدُهُ مَبْنِيًّا عَلَى الضَّمِّ، فَالْمُنَادَى النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ مَبْنِيٌّ أَيْضًا، وَهُوَ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ كَالْمُنَادَى الْمُفْرَدِ الْعَلَمِ .

لَاحِظِ الْمُنَادَى (أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَبْدَاللهِ) فِي الْمِثَالَيْنِ (1 ، 2) مِنْ أَمْثِلَةِ الْمَجْمُوعَةِ (ب)، تَجِدْ كُلَّ مُنَادىً مِنهُمَا مُرَكَّبًا مِنْ كَلِمَتَيْنِ أَولَاهُمَا أُضِيفَتْ إِلَى الثَّانِيَة ؛ فَكَلِمَةُ (أَمِيرَ) مُضَافَةٌ إِلَى كَلِمَةِ (الْمُؤْمِنِينَ)، وكَلِمَةُ (عَبْدَ) مُضَافَةٌ إِلَى لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللهِ)، وَلِذَا يُسَمَّى هَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمُنَادَى (**الْمُنَادَى الْمُضَافَ**) .

تَأَمَّلْ عَلَامَةَ إِعْرَابِ الْمُنَادَى الْمُضَافِ فِي الْجُمْلَتَيْنِ (1 ، 2) مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) تَجِدْهُ مَنْصُوبًا وعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .

فَالْمُنَادَى الْمُضَافُ يَكُونُ مُعْرَبًا مَنْصُوبًا وعَلامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ أَوْ غَيْرُهَا مِنَ الْعَلَامَاتِ الَّتِي تَنُوبُ عَنْهَا: (الأَلِفُ فِي الأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، والْكَسْرَةُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، والْيَاءُ فِي الْمُثَنَّى، وَجَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ) .



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

تَأَمَّلِ الْمِثَالَ (3) مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) (أَيَا مُنْكِرًا، هَيَا جَاحِدًا، اسْأَلَا التَّارِيخَ) تَجِدْ أَنَّ حَرْفَيِ النِّدَاءِ هُمَا : (أَيَا، هَيَا) وَالْمُنَادَى (مُنْكِرًا، جَاحِدًا) والْجُمْلَةُ الَّتِي بَيَّنَتِ الْغَرَضَ مِنَ النِّدَاءِ هِيَ : (اسْأَلَا التَّارِيخَ ....) لَاحِظِ الْمُنَادَى فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ تَجِدْهُ نَكِرَةً لَمْ تَسْتَفِدْ بِنَدَائِهَا تَعْرِيفًا ؛ لأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ (الْمُنَادِي لَمْ يَقْصِدْ نِدَاءَ مُنْكِرٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الْمُنْكِرِينَ، أَوْ جَاحِدٍ مُعَيَّنٍ مِنَ الْجَاحِدِينَ، وَهَذَا النَّوْعُ مِنَ الْمُنَادى يُسَمَّى **الْمُنَادَى النَّكِرَةَ غَيْرَ الْمَقْصُودَةِ** .

تَأَمَّلْ إِعْرَابَ الْمُنَادَى النَّكِرَةِ غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ فِي الْمِثَالِ (3) مِنَ الْمَجْمُوعَةِ (ب) تَجِدْهُ مَنْصُوبًا، فَالْمُنَادَى النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ يَكُونُ مُعْرَبًا مَنْصُوبًا، كَالْمُنَادَى الْمُضَافِ .

## الْقَاعِدَةُ

1 – **النِّدَاءُ** : هُوَ طَلَبُ الإِقْبَالِ، أَوِ الالْتِفَاتِ :

**وَيَتَكَوَّنُ أُسْلُوبُ النِّدَاءِ مِنْ :**

أ) **حَرْفِ النِّدَاءِ**، وَأَشْهَرُ أَحْرُفِ النِّدَاءِ، وأَكْثَرُهَا اسْتِعمالًا (يَا)، ثُمَّ الْهَمْزَةُ (أَ) (أَيَا)، (هَيَا)، (أَيْ) .

ب) **الْمُنَادَى** : وَهُوَ الاسْمُ الْمَطْلُوبُ إِقْبَالُ مُسَمَّاهُ أَو الْتِفَاتُهُ .

جـ) **جُمْلَةٍ** تُبَيِّنُ الْغَرَضَ مِنَ النِّدَاءِ .

2 – **مِنْ أَنْوَاعِ الْمُنَادَى** :

أ) **الْمُنَادَى الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ**، وَيَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ (الْضَّمَّةُ، الْأَلِفُ، الْوَاوُ) .

ب) **الْمُنَادَى النَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ**، وَيُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ (الْضَّمَّةُ، الْأَلِفُ، الْوَاوُ).

جـ) **الْمُنَادَى النَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ**، وَيَكُونُ مُعْرَبًا مَنْصُوبًا .

د) **الْمُنَادَى الْمُضَافُ**، وَيَكُونُ مُعْرَبًا مَنْصُوبًا .



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

# 1 سُورَةُ النَّبَإِ وَحَقِيقَةُ الْبَعْث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (1) عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (2) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (3) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (4) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (5) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (6) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (7) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (8) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (9) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (10) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (11) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (12) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (13) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (14) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (15) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (16) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (17) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (18) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (19) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (20) إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا (21) لِلطَّاغِينَ مَآبًا (22) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (23) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (24) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (25) جَزَاءً وِفَاقًا (26) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (27) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (28) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (29) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (30) إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (31) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (32) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (33) وَكَأْسًا دِهَاقًا (34) لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (35) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا (36) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (37) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا (38) ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا (39) إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا (40) ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

## بَيْنَ يَدَيِ السُّورَةِ

هَـذِهِ السُّـورَةُ الْكَرِيمَـةُ مَكِّيَّـةٌ بِاتِّفَـاقِ الْعُلَمَـاءِ، وَعَـدَدُ آيَاتِهَـا أَرْبَعُـونَ آيَـةً، وَسُـمِّيَتْ فِـي أَكْثَـرِ الْمَصَاحِـفِ (سُـورَةُ النَّبَـأِ) لِوُقُـوعِ كَلِمَـةِ النَّبَـأِ فِـي أَوَّلِهَـا، وَسَـمَّاهَا الْبَعْـضُ (سُـورَةُ عَـمَّ يَتَسَـاءَلُونَ)، وَسَـمَّاهَا الْقُرْطُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (سُـورَةُ عَـمَّ)، كَمَـا سُـمِّيَتْ (سُـورَةُ التَّسَـاؤُلِ) بِمَصْـدَرِ الفِعْـلِ (يَتَسَـاءَلُ) الْـوَارِدِ فِي مَطْلَعِهَـا، وَ(سُـورَةُ الْمُعْصِرَاتِ) لِـوُرُودِ لَفْـظِ الْمُعْصِـرَاتِ فِيهَـا .

وَمِمَّـا اشْـتَمَلَتْ عَلَيْـهِ هَـذِهِ السُّـورَةُ الكَرِيمَـةُ أَنَّهَـا قَـرَّرَتْ حَقِيقَـةَ الْبَعْـثِ الَّـذِي شَـغَلَ وَقْـتَ الكُفَّـارِ، وَأَخَـذَ الْجَـدَلُ فِيـهِ بَيْنَهُـمْ كُلَّ مَأْخَـذٍ، فَزَعَمُـوا أَنَّهُـمْ لَا يُبْعَثُـونَ وَلَا يُحْشَـرُونَ، وَأَنَّهُـمْ إِذَا مَاتُـوا انْتَهَـى أَمْرُهُـمْ، وَمَـا هُـمْ إِلَّا أَرْحَـامٌ تَدْفَـعُ وَأَرْضٌ تَبْلَـعُ، وَمَـا يُهْلِكُهُـمْ إِلَّا الدَّهْـرُ .

وَاسْـتُهِلَّتِ السُّـورَةُ الْكَرِيمَـةُ بِاسْـتِفْهَامٍ فِيـهِ تَفْخِيـمٌ وَتَهْوِيـلٌ وَتَشْـوِيقٌ إِلَـى تَلَقِّـي الْخَبَـرِ الْعَجِيـبِ مِـنْ أَنَّ نَبَـأَ الْقِيَامَـةِ وَيَـوْمَ الْبَعْـثِ مَوْضِـعُ شَـكٍّ وَتَسَـاؤُلٍ وَهُـوَ الْحَـقُّ الَّـذِي لَا يُمَـارَى فِيـهِ، وَهَـدَّدَ اللهُ - تَعَالَـى - الَّذِيـنَ يُشَـكِّكُونَ فِـي وُقُـوعِ هَـذَا الْيَـوْمِ الَّـذِي هُـوَ آتٍ لَا رَيْـبَ فِيـهِ، وَإِنَّـهُ - سُـبْحَانَهُ - الَّـذِي بَـدَأَ الْخَلْـقَ لَقَـادِرٌ عَلَـى أَنْ يَبْعَـثَ الْمَوْتَـى أَحْيَـاءً يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ لِلْحِسَـابِ .

وَمِـنْ مَظَاهِـرِ الْأَدِلَّـةِ عَلَـى قُدْرَتِـهِ - تَعَالَـى - : أَنَّـهُ خَلَـقَ الْأَرْضَ مُنْبَسِـطَةً مُمَهَّـدَةً، وَهَيَّأَهَـا؛ لِتَكُـونَ صَالِحَـةً لِحَيَـاةِ النَّـاسِ وَالْأَنْعَـامِ، وَسَـخَّرَ لَهُـمْ مَـا فِيهَـا لِيَنْتَفِعُـوا بِـهِ فِـي حَيَاتِهِـمْ، وَخَلَـقَ فِيهَـا الذَّكَـرَ وَالْأُنْثَـى مِـنْ جَمِيـعِ الْأَحْيَـاءِ لِحِفْـظِ النَّسْـلِ وَعِمَـارَةِ الْكَـوْنِ، وَجَعَـلَ النَّـوْمَ فِـي اللَّيْـلِ قَطْعًـا لِلْمَتَاعِـبِ الَّتِـي تَنْشَـأُ نَتِيجَـةَ السَّـعْيِ لِكَسْـبِ



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الـرِّزْقِ وَجَعَـلَ اللَّيْـلَ وَقْتًـا لِلرَّاحَـةِ وَسَـاتِرًا كَاللِّبَـاسِ . وَمَوْضِـعُ الْعِبْـرَةِ فِـي ذَلِـكَ أَنَّ النَّـوْمَ كَالْمَـوْتِ، وَالْعَمَـلَ فِـي النَّهَـارِ كَالْبَعْـثِ وَالنُّشُـورِ .

وَخَلَـقَ السَّـمَوَاتِ مُتَمَاسِـكَةً قَوِيَّـةً مُحْكَمَـةَ الصُّنْـعِ لَيْـسَ بِهَـا تَصَـدُّعٌ وَلَا فُطُـورٌ، وَسَـخَّرَ الشَّـمْسَ مُتَوَهِّجَـةً بِضَوْئِهَـا وَحَرَارَتِهَـا ؛ لِتَكُـونَ بَالِغَـةَ التَّأْثِيرِ فِـي حَيَـاةِ الْكَـوْنِ، وَأَنْـزَلَ مِـنَ السَّـحَابِ مَـاءً ؛ فَارْتَـوَتْ بِـهِ الأَرْضُ، فَأَخْرَجَـتْ حَبًّـا يَقْتَاتُـهُ الإِنْسَـانُ، وَنَبَاتًـا تَأْكُلُـهُ الـدَّوَابُّ، وَحَدَائِـقَ مُلْتَفَّـةَ الْأَغْصَـانِ .

ثُـمَّ أَعْقَبَـتِ السُّـورَةُ ذَلِـكَ بِذِكْـرِ الْبَعْـثِ وَحَـدَّدَتْ مِيعَـادَهُ بِيَـوْمِ الْقِيَامَـةِ الَّـذِي يَفْصِـلُ اللهُ - تَعَالَـى - فِيـهِ بَيْـنَ عِبَـادِهِ . وَفِـي هَـذَا الْيَـوْمِ يُنْفَـخُ فِـي الْبُـوقِ، فَيَقُـومُ النَّـاسُ مِـنْ قُبُورِهِـمْ، وَيَأْتُـونَ لِلْحِسَـابِ جَمَاعَـاتٍ جَمَاعَـاتٍ، وَتُبَـدَّلُ الأَرْضُ غَيْـرَ الأَرْضِ وَالسَّـمَوَاتُ غَيْـرَ السَّـمَوَاتِ، وَيَضْطَـرِبُ نِظَـامُ الْكَوَاكِـبِ، وَيَذْهَـبُ مَـا كَانَ بَيْنَهَـا مِـنْ تَمَاسُـكٍ، فَيَخْتَـلُّ نِظَـامُ الْكَـوْنِ الْمَعْهُـودُ، فَتَتَطَايَـرُ الْجِبَـالُ بَعْـدَ تَفَتُّتِهَـا وَنَسْـفِهَا فَتَصِيـرُ كَالسَّـرَابِ . وَفِـي يَـوْمِ الْقِيَامَـةِ يُحَاسَـبُ النَّـاسُ، فَيَدْخُـلُ الْكَافِـرُونَ الطُّغَـاةُ جَهَنَّـمَ الَّتِي تَتَرَقَّبُهُـمْ لِيَكْتَـوُوا بِنَارِهَـا، وَيُعَذَّبُـوا فِيهَـا دُهُـورًا مُتَلَاحِقَـةً، يَتْبَـعُ بَعْضُهَـا بَعْضًـا، فَكُلَّمَـا انْقَضَـى زَمَـنٌ تَجَـدَّدَ لَهُـمْ زَمَـنٌ آخَـرُ، فَهِـيَ مَرْجِعُهُـمُ الْوَحِيـدُ، وَمَقَرُّهُـمُ الأَخِيـرُ، وَلَا يَذُوقُـونَ فِيهَـا نَسِـيمًا يُخَفِّـفُ عَنْهُـمْ حَرَّهَـا، وَلَا شَـرَابًا يُطْفِـئُ حُرْقَـةَ ظَمَئِهِـمْ إِلَّا مَـاءً مَغْلِيًّـا وَصَدِيـدًا وَقَيْحًـا يَسِـيلَانِ مِـنْ أَجْسَـامِهِمُ الْمَحْرُوقَـةِ بِالنَّـارِ، وَهَـذَا الْعَذَابُ الشَّـدِيدُ جَـزَاءٌ مُوَافِـقٌ لِأَعْمَالِهِـمُ السَّـيِّئَةِ فِـي الدُّنْيَـا، وَعِصْيَانِهِـمْ وَتَكْذِيبِهِـمْ رُسُـلَ اللهِ - تَعَالَـى - فَقَـدْ وَافَـقَ الْعَـذَابُ الذَّنْـبَ، فَـلَا ذَنْـبَ أَعْظَـمُ مِـنَ الشِّـرْكِ، وَلَا عَـذَابَ أَشَـدُّ مِـنْ عَـذَابِ النَّـارِ، وَاللهُ - تَعَالَـى - أَحْصَـى عَلَيْهِـمْ جَمِيـعَ مَـا عَمِلُـوا فِـي كِتَـابٍ لَا يَعْتَرِيـهِ تَبْدِيـلٌ وَلَا تَغْيِيـرٌ وَلَا تَحْرِيـفٌ؛ لِأَنَّـهُ - سُـبْحَانَهُ - لَا يَخْفَـى عَلَيْـهِ شَـيْءٌ مِـنْ عِبَـادِهِ، حَتَّـى مَـا يَخْتَلِـجُ فِـي نُفُوسِـهِمْ، وَيَمُـرُّ بِضَمَائِرِهِـمْ بِـهِ عَلِيـمٌ .



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فَذُوقُوا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، عَذَابَ رَبِّكُمْ، فَلَنْ يَكُونَ لَكُمْ مِنْهُ إِلَّا مَزِيدٌ مِنَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ .

أَمَّا الْمُتَّقُونَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَيَتَمَتَّعُونَ بِمَا فِيهَا مِنْ خَيْرَاتٍ، تَشْتَهِيهَا النُّفُوسُ وَتَقَرُّ بِهَا الْعُيُونُ مُكَافَأَةً لَهُمْ عَلَى صِدْقِ إِيمَانِهِمْ وَحُسْنِ أَعْمَالِهِمْ، وَجَزَاهُمُ اللهُ -تَعَالَى - هَذَا الْفَيْضَ مِنْ ضُرُوبِ النَّعِيمِ بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ عَطَاءً كَافِيًا وَافِيًا .

وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَقِفُ الْمَلَائِكَةُ الأَبْرَارُ مُصْطَفِّينَ أَمَامَ اللهِ - تَعَالَى - صَامِتِينَ خَاشِعِينَ، لَا يَنْطِقُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ صَوَابًا، وَاسْتَحَقَّ أَنْ يَكُونَ شَفِيعًا عِنْدَ اللهِ - تَعَالَى - وَهُوَ يَوْمُ سَعَادَةٍ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَيَوْمُ شَقَاءٍ لِلْكَافِرِينَ.

وَتُخْتَتَمُ السُّورَةُ الْكَرِيمَةُ بِتَحْذِيرِ اللهِ - تَعَالَى - الْمُكَذِّبِينَ الطُّغَاةَ مِنْ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي كُفْرِهِمْ وَعِصْيَانِهِمْ وَعِنَادِهِمْ، وَإِلَّا نَزَلَ بِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ، وَهُوَ قَرِيبُ الْوُقُوعِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ آتٍ قَرِيبٌ، وَمَنْ مَاتَ قَامَتْ قِيَامَتُهُ، ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي يَنْظُرُ فِيهِ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَ مِنْ أَعْمَالٍ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا، وَيَقُولُ الْكَافِرُ مُتَحَسِّرًا مَكْرُوبًا مَهْمُومًا مِنَ الأَهْوَالِ الَّتِي تَنْتَظِرُهُ : يَا لَيْتَنِي لَمْ أُخْلَقْ إِنْسَانًا مُكَلَّفًا، وَخُلِقْتُ تُرَابًا تَدُوسُنِي الأَقْدَامُ ؛ حَتَّى لَا أُحْشَرَ، وَلَا أُحَاسَبَ، وَلَا أُعَذَّبَ هَذَا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ الْمُهِينَ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

| | |
|---|---|
| عَمَّ | أَصْلُهَا (عَنْ مَا) أُدْغِمَتِ الْمِيمُ فِي النُّونِ، وَحُذِفَتْ أَلِفُ (مَا) الاسْتِفْهَامِيَّةِ . |
| ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ | الْخَبَرُ الْعَظِيمُ الْمُهِمُّ، وَهُوَ أَمْرُ الْبَعْثِ . |
| سُبَاتًا | السَّبْتُ فِي اللُّغَةِ : الْقَطْعُ، وَسُمِّيَ اللَّيْلُ سُبَاتًا لِأَنَّهُ يَقْطَعُ الْعَمَلَ وَالْحَرَكَةَ . |
| سَبْعًا شِدَادًا | سَبْعَ سَمَاوَاتٍ مُحْكَمَةٍ، بَدِيعَةِ الصُّنْعِ، مَتِينَةٍ فِي إِحْكَامِهَا وَإِتْقَانِهَا . |
| وَهَّاجًا | مُتَوَقِّدًا مُتَلَأْلِئًا . |
| ٱلْمُعْصِرَٰتِ | السُّحُبِ تَعْصِرُهَا الرِّيَاحُ بِالْمَطَرِ، وَهِيَ جَمْعُ مُعْصِرَةٍ. |
| ثَجَّاجًا | شَدِيدَ الانْصِبَابِ، يُقَالُ ثَجَّ الْمَاءُ إِذَا سَالَ بِكَثْرَةٍ . |
| وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا | أَيْ مُلْتَفَّةً بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ لِكَثْرَةِ أَغْصَانِهَا، وَتَقَارُبِ أَشْجَارِهَا . |
| يَوْمَ ٱلْفَصْلِ | يَوْمَ الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ، وَالْفَصْلِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ . |
| حَمِيمًا | مَاءً حَارًّا شَدِيدَ الْحَرَارَةِ . |
| وَغَسَّاقًا | صَدِيدًا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ . |
| وَكَوَاعِبَ | الْفَتَيَاتِ الْعَذَارَى، وَالْمُفْرَدُ : كَاعِبٌ . |
| أَتْرَابًا | مُتَمَاثِلَاتٍ فِي السِّنِّ، جَمْعُ تِرْبٍ . |
| دِهَاقًا | مَمْلُوءَةً . يُقَالُ : أَدْهَقْتُ الْكَأْسَ أَيْ مَلَأْتُهَا . |
| عَطَآءً حِسَابًا | كَافِيًا عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ . |



جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا